

النسخ الكبير على الحجة في تولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة
شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي
رحمه الله تعالى

يطلب من
المكتبة التجارية الكبرى: شارع محمد علي بمصر

١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

مطبعة الاستقامة بالقاهرة
شارع فرار باشا رقم ١٢

النعمان الكبير على العالمين في تولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة
شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي
رحمه الله تعالى

يطلب من
المكتبة التجارية الكبرى: شارع محمد علي بمصر

١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

مطبعة الاستقامة بالقاهرة
شارع نوبار باشا رقم ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّرَ وَقْوِي هَذِهِ الْأُمَّةَ الضَّعِيفَةَ
بِوَجُودِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ * الَّذِي أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ
النُّبُوَّةِ وَجَعَلَهُ نَبِيَّ الْأَنْبِيَاءِ * وَآدَمَ مُنْجِدٍ مُنْجِدٍ
فِي الطِّينِ * أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا طَبِيبًا خُصُوصًا مِنْ بَيْنِ
هَذَا الْعَمُومِ أَجْمَعِينَ * فَقَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ
أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ *
نُوهَتْ بِمَجِيئِهِ الْكُتُبُ الْمُنْزَلَةُ مِنْ الْحَيِّ الصَّمَدِ *
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ * فَأَشَارَتْ

إِلَى تَفْضِيلِهِ بِشُمُولِ الْمُفْضَلِينَ * وَلَمْ يَتَدَبَّرْ ذَلِكَ بِمُقْتَضَى
الْقَابِلِيَّةِ سِوَى الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى
وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * أَخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى فِي غَايَةِ
مَبْلَغِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَصِلِ الْأَنْبِيَاءُ إِلَى بَعْضِ تَعْرِيفِهِ بِرَسْمِهِ *
إِذْ كَانَ سِرٌّ سَجُودِ آدَمَ وَدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ * رَبَّنَا وَآبَعَثْ
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * نَزَّهَهُ
مَوْلَاهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ * فَقَالَ تَعَالَى : وَمَا صَاحِبُكُمْ
بِمَجْنُونٍ * ثُمَّ أَقْسَمَ بِعُمْرِهِ فِي الْقُرْآنِ الْمُحْفُوظِ
الْمُصُونِ * فَتَدَبَّرَ حَبِيبِي لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ * خَتَمَ الشَّرَائِعَ بِتَأْخِيرِهِ الْفَاخِرِ * وَكَانَ
أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورَ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ * فَلِذَا جَعَلَهُ فِي الرُّتَبَةِ
الْعَزْمِيَّةِ الْمُقَدَّمِ * وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ

وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ * عَيْنِ
 أَعْيَانِ الْوُجُودِ وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الْعَارِفِينَ * مَا كَانَ مُحَمَّدٌ
 أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ *
 سِرُّ أَسْرَارِ الْمَظَاهِيرِ وَمَلَاذُ السَّادَاتِ الْآفَاخِرِ الَّذِي جَعَلَ
 اللَّهُ أَنْشِرَاحَ صُدُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي تَحْكِيمِهِ تَعْظِيماً * فَلَا
 وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
 فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّوْا تَسْلِيماً * هَذَا
 الْحَبِيبُ وَسِيْلَةُ الْمَذْنُبِينَ قَالَ لَنَا مُلَقِّنُ الْحُجَّةِ مَعَ التَّصْرِيحِ
 وَالتَّبْيِينِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ التَّشَبُّثِ بِآذِيَالِهِ وَتَوَخَّى تَفْهِيماً *
 وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ
 لَهُمُ الرُّسُلُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً * يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَاصِينَ
 يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي نَادَمْتَ الْحَقَّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى *
 نَاطِراً إِلَى تَجَلِّيهِ كَمَا أَرَادَ وَكَيْفَ أَرَادَ * مَا زَاغَ بَصْرُكَ وَمَا

طَغَى ۞ أَتُرَاكَ حِينَ يَنَالُكَ وَفَاءُ عَهْدٍ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
رُبُّكَ فَتَرْضَى ۞ أَتَنْسَى النَّاشِئِينَ لِمَتَدَا حِكْ أُولَى الْقُلُوبِ
الْمَرْضَى ۞ وَأَنْتَ فِي كُلِّ حَالَةٍ مَلْحُوظًا مَرْفُودًا لَا تَزَالُ عَسَى
أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَجْهُودًا ۞ حَيَّاكَ اللَّهُ بِمَا يُسْرُكَ ۞
لَقَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ
وَكَشَفْتَ الْغُمَّةَ ۞ فَلِلَّهِ دُرُكٌ أَنْتَ لِأُمَّتِكَ الضَّعِيفَةِ أَرْحَمُ
مِنَ الْآبِ الشَّفِيقِ الْحَمِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ۞ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمًا

يَا أُمَّةَ نَبِيِّهَا مُتَفَضِّلَةً

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الْأَوَّلَةِ

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ بِالْقُطُوفِ الدَّانِيَةِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي الثَّانِيَةِ

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ بِالْعُلُومِ مُتَوَارِثَةٍ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي الثَّالِثَةِ

أَجْعَلْ صَلَاتَكَ عَلَى النَّبِيِّ مُتَابِعَةً

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي الرَّابِعَةِ

يَا مَنْ تَوَرَّقَ لَهُ الْغُصُونُ الْيَاسِيَّةُ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي الْخَامِسَةِ

كُلُّ الْعُلُومِ مِنَ الْحَبِيبِ دَارِسَةٍ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي السَّادِسَةِ

الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ نَابِعَةٌ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي السَّابِعَةِ

جَاءَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُبَشِّرُ آمِنَهُ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا فِي الثَّامِنَةِ

وَهُوَ الَّذِي فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا فِي التَّاسِعَةِ

أَنْوَارِ مُحَمَّدٍ فِي جَبِينِهِ نَاشِرَةٌ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا فِي الْعَاشِرَةِ

فَصَلُّ فِي بَيَانِ فَضْلِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا

عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَفِيقِي

فِي الْجَنَّةِ ❀ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَحْيَا الْإِسْلَامَ ❀ وَقَالَ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا شَهِدَ غَزْوَةً بِذُرِّ
وَحْنَيْنٍ * وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَيِّئًا لِقِرَاءَتِهِ
لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ * وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدِدْتُ
لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْتُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَقَالَ جُنَيْدُ الْبَغْدَادِيِّ قَدَسَ
اللَّهُ سِرَّهُ مَنْ حَضَرَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَظَّمَ قَدْرَهُ فَقَدْ فَازَ بِالْإِيمَانِ * وَقَالَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ
قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ : مَنْ هَيَّأَ طَعَامًا لِأَجْلِ قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَعَ إِخْوَانًا وَأَوْقَدَ سِرَاجًا وَلَبِسَ
جَدِيدًا وَتَبَخَّرَ وَتَعَطَّرَ تَعْظِيمًا لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْفِرْقَةِ الْأُولَى مِنْ

النَّبِيِّينَ وَكَانَ فِي أَعْلَىٰ عَلَيْهِنَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ وَحِيدٌ عَصْرُهُ
وَفَرِيدٌ دَهْرُهُ الْإِمَامُ نَحْرُ الدِّينِ الرَّزِيُّ مَا مِنْ شَخْصٍ قَرَأَ
مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مِلْحٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ
مِنَ الْمَأْكُولَاتِ إِلَّا ظَهَرَتْ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ ﴿١١﴾
وَصَلَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَأْكُولِ فَإِنَّهُ يَضْطَرِبُ وَلَا يَسْتَقِرُّ
حَتَّىٰ يَغْفِرَ اللَّهُ لَأَكْلِهِ ﴿١٢﴾ وَإِنْ قُرِئَ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَاءٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ دَخَلَ
قَلْبُهُ أَلْفُ نُورٍ وَرَحْمَةٍ ﴿١٣﴾ وَخَرَجَ مِنْهُ أَلْفُ غِلٍّ وَعِلَّةٍ
وَلَا يَمُوتُ ذَلِكَ الْقَابُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ ﴿١٤﴾ وَمَنْ قَرَأَ
مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ دَرَاهِمٍ مَسْكُوكَةٍ فَضْطَّةٍ
كَانَتْ أَوْ ذَهَبًا وَخَلِطَ تِلْكَ الدَّرَاهِمَ بِغَيْرِهَا وَقَعَتْ فِيهَا
الْبَرَكَةُ وَلَا يَفْتَقِرُ صَاحِبُهَا وَلَا تَفْرُغُ يَدُهُ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿١٥﴾ وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴿١٦﴾

مَنْ جَمَعَ لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْوَانًا
 وَهَيَأَ طَعَامًا وَأَخْلَى مَكَانًا وَعَمِلَ إِحْسَانًا وَصَارَ سَبَبًا
 لِقِرَافَتِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ وَيَكُونُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَقَالَ السِّرِيُّ
 السَّقَطِيُّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ مَنْ قَصَدَ مَوْضِعًا يَقْرَأُ فِيهِ
 مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَصَدَ رَوْضَةً مِنْ
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ مَا قَصَدَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِلَّا لِمَحَبَّةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ * وَقَالَ سُلْطَانُ الْعَارِفِينَ
 الْإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَنُورُ
 ضَرْبِجِهِ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ مَا مِنْ
 بَيْتٍ أَوْ مَسْجِدٍ أَوْ مَحَلَّةٍ قُرِئَ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَحَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ الْبَيْتَ أَوْ الْمَسْجِدَ

أَوِ الْمَحَلَّةِ وَصَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَعَمَّهُمْ
اللَّهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ❦ وَأَمَّا الْمُطَوَّقُونَ بِالنُّورِ
يَعْنِي جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ سَبِيًّا لِقِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❦ وَقَالَ أَيْضًا: مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَرَأَ فِي
بَيْتِهِ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى الْقَحْطُ وَالْوَبَاءُ وَالْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالْآفَاتُ وَالْبَلِيَّاتُ
وَالْبُغْضُ وَالْحَسَدُ وَنَعَيْنُ السُّوءِ وَاللُّصُوصِ عَنْ أَهْلِ
ذَلِكَ الْبَيْتِ فَإِذَا مَاتَ هَوْنٌ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَابُ مُنْكَرٍ
وَنَكِيرٍ وَيَكُونُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَا يَكُ مَقْتَدِرُ ❦
فَمَنْ أَرَادَ تَعْظِيمَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْفِيهِ
هَذَا الْقَدْرُ ❦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ تَعْظِيمُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ مَلَأَتْ لَهُ الدُّنْيَا فِي مَدْحِهِ لَمْ

يَحْرُكُ قَلْبَهُ فِي الْمَحَبَّةِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ جَعَلَنَا اللَّهُ
وَأَيَّاكُمْ مِنْ يَمَنِ يَعْظُمُهُ وَيَعْرِفُ قَدْرَهُ وَمِنْ أَخْصِّ خَاصِّ
حُجَّتِهِ وَاتِّبَاعِهِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ❀ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

حتى تنالوا جنة ونعيمًا

لى نبى اسمه محمد يا مولاي	لم يزل فضله علينا
هو نبى هو شفيعى يا مولاي	غدا من نار القويا
نور البهى من الشمس يا مولاي	خصه رب البريا
أنطق النخل بفضله يا مولاي	وله وجه مضيا
قد رقى فوق السماء يا مولاي	وارتقى سبعاً عليا
نبع الماء من كفه يا مولاي	وسقى الجيش الحميا
أنفه أقى كسيف يا مولاي	والحواسب أنوريا

خـدـه كـالـورـد الـاحـمر يا مـولـاي والـعيـون الـا كـلـيا
 شـعـره اـدعـج مـسـلـس يا مـولـاي شـبـه لـيـل اـعـتـمـيا
 فـمـه ضـيـق صـغـير يا مـولـاي شـبـه خـاتـم جـعـفـر يا
 جـسـمـه اـيـض مـنـعـم يا مـولـاي شـبـه فـنـنـه اـحـجـر يا
 عـنـكـبـوت عـشـش و خـيـم يا مـولـاي مـن كـفـور الجـاهـلـيا
 زـاد شـوقـي لـحـبـيـي يا مـولـاي و كـوـانـي الـهـجـر كـيا
 فـاز مـن صـلـى عـلـيـه يا مـولـاي بـالـرـضـا و الجـنـتـيا
 و اـرـض عـن اـصـحـابـه جـمـعا يا مـولـاي عـلـى رـغـم الـرافـضـيا
 و عـن اـنـس بـن اـمـالـك رـضـى اـلـلـه عـنـه اـنـه قـال : قـال رـسـول
 اـلـلـه صـلـى اـلـلـه عـلـيـه و سـلـم اـنا اـوـل النـاس خـرـوجـا اِذَا بـُعِثُوا
 وَاَنَا قَائِدُهُمْ اِذَا وَفَدُوا وَاَنَا خَطِيْبُهُمْ اِذَا اَنْصَرُوا ۞ وَاَنَا
 مُسْتَشْفِعُهُمْ اِذَا حَبِسُوا وَاَنَا مُبَشِّرُهُمْ اِذَا اِيسُوا ، اَلْكَرَامَةُ
 وَاَلْمَفَاتِيحُ حِينَئِذٍ بِيَدِي وَاَنَا اَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَيَّ رَبِّي ،
 يَطُوفُ عَلَيَّ اَلْفُ خَادِمٍ كَانَهُمْ بِيضٌ مَكْنُونٌ اَوْ لَوْلُو

مَنْشُورٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ ❀ وَعَنْ
 جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِي اسْمَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ ❀ وَأَنَا
 الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ❀ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي
 يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ❀ وَأَنَا الْعَاقِبُ وَالْعَاقِبُ لَيْسَ
 بَعْدَهُ نَبِيٌّ ❀ وَأَنَا الْمُقَفِّي وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ
 ضَخَمَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ
 إِذَا مَشَى تَكْفَأُ تَكْفَأً فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ
 وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ

عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءُ ۖ وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَشَعْرُهُ إِلَى
أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَذْوِيرٌ أَيْضٌ مُشْرَبٌ
بِالْحُمْرَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ وَبَيْنَ
كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجُودَ النَّاسِ صَدْرًا
وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَالْيَنِّهِمْ عَرِيكَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً ،
مَنْ رَأَاهُ بَدَاهُ هَابُهُ وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةُ أَحِبِّهِ يَقُولُ نَاعَتُهُ
لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ وَعَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ
ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ .

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ۖ كَانَ لَا يَدْخِرُ شَيْئًا لِعَدٍ ۖ وَمِمَّا اخْتَصَّ بِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتِ مِنْهَا

أَنَّ آدَمَ وَجَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ خُلِقُوا لِأَجَلِهِ * وَمِنْهَا أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيتُ جَائِعًا وَيُصْبِحُ طَائِعِمًا
يُطْعِمُهُ رَبُّهُ وَيَسْقِيهِ مِنَ الْجَنَّةِ * وَكَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ
كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ * وَيَرَى فِي اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي
النَّهَارِ وَالضُّوءِ وَكَانَ إِذَا مَشَى فِي الصَّخْرِ غَاصَتْ قَدَمَاهُ
فِيهِ * لَقَدْ اخْتَارَهُ وَأَصْطَفَاهُ رَبُّهُ * وَكَانَتْ تَنَامُ عَيْنَاهُ
وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ * وَكَانَ رِيحُ عَرْقِهِ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ
الْمِسْكِ وَلَمْ يَقَعْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يُرَى لَهُ ظِلٌّ
فِي شَمْسٍ وَلَا فِي قَمَرٍ * وَلَا يَقَعُ عَلَى ثِيَابِهِ ذُبَابٌ قَطُّ
وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ يَمْشُونَ خَلْفَ ظَهْرِهِ .
وَمِنْهَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَصَلِّيَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ صَلِّ دَائِمًا وَسَلِّمْ عَلَى الْمُكَرَّمِ
مَا زَمَزَمَ الْحَادِي وَمَا تَرَنَّمَ فِي لَيْلٍ أَظْلَمَ

يَا أَهْلَ نَجْدِي قَدْ طَالَ بَعْدِي وَجَدٌ وَجَدِي

كُلَّمَا يَحْدُو الْحَادِ الْمَجْدُ نَحْوُ الْمُكَرَّمِ

سَيِّدُ الْخَلْقِ حَسَنُ الْخَلْقِ عَرِيبُ النُّطْقِ

مَالِكُ الرِّقِّ حَبِيبُ الْحَقِّ سِرُّ الْمُطْلَسَمِ

تَشْتَاقُ رُوحِي إِلَى الْمَلِيحِ طَهَ الْفَصِيحِ

عَسَى بِهِ أَنْ يُبْرَى جَرِيحِي وَيُرْحَلَ الْهَمُّ

أَرْجُوكَ حَسْبِي ذُخْرًا لِذَنْبِي تُزِيلُ كَرْبِي

يَا لُبَّ أَبِي عَلِيٍّ عَلَيْكَ رَبِّي صَلِّ وَسَلِّمْ

أَزْكَى صَلَاتِي فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ

وَالْخَطَرَاتِ فِي خَيْرَاتِي وَمَا تَرَنَّمَ

فَصَلُّ فِي مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِمَّا اخْتَصَّ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَمِرَّةٌ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ وَمُعْجَزَاتُهُ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْقَرَضَتْ

لَوْ قَتَلَهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا خَبَرُهَا * وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْبِيحُ الطَّعَامِ فِي كَفِّهِ الْمُبَارَكِ كَمَا وَرَدَ فِي

الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ

وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ * وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ

كَانَ يُسَلَّمُ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُبْعَثَ * وَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ الْآنَ *

وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّجَرِ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِ * كَمَا وَرَدَ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا
فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ
يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنِينُ الْجَذَعِ شَوْقًا إِلَيْهِ وَنَبْغُ الْمَاءِ
الطَّهْوَرِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَفْجِيرُ الْمَاءِ بِرُكْتِهِ
وَتَكْثِيرُ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِدُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْيَاءُ الْمَوْتَى وَكَلَامُهُمْ
مَعَهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَى لَهُ أَبَوَيْهِ وَعَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ
فَأَمَّنُوا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي
التَّذَكُّرَةِ * وَكَلَامُ الصِّبْيَانِ مَعَهُ وَشَهَادَتُهُمْ لَهُ بِالنَّبَوَةِ *
وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً * وَكَانَ أَطْوَعَ

الأنبياء لله تعالى * وكان مولده ليلة الاثنين
لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول قد
أظهر الله على يديه المعجزات الباهرات * فمنها أربعمائة
معجزة علم بها أكثر الناس * واثنتي عشرة معجزة
في بيته لو ذكرناها ل طال الكتاب بذكرها * لأن هذه
لا تكون إلا لنبي مرسل إلى كافة الناس والخلق
أجمعين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين إلى
يوم الدين * صلوا عليه وسلموا تسليما

يَا ذَا الْمَكِّيَا يَا ذَا الْمَكِّيَا	مَدِيحُ مُحَمَّدٍ عَزِيزٌ عَلِيًّا
حَبِيبُ الْقَلْبِ مَلَكَتْ لِي	هُوَيْدَا سَرُّ بِي إِلَى الْمَكِّيَا
وَسَرُّ بِي لَيْلًا عَسَى بَلَدًا	أَشَاهِدُ لَيْلِي وَهِيَ مُجَلَّا
وَهِيَ تُجَلِّي لِلْعَيْنِ تَحَلَّى	أَطُوفُ وَأَتَمَلَّى عَلَى عَيْنِيَا
سَرْنَا بِالْأَسْحَارِ لِقَبْرِ الْمُخْتَارِ	كَثِيرَ الْأَنْوَارِ جَمِيلُ إِلَيْنَا

وَقُلْ يَا هَادِي فَوَادِي صَادِي وَحُبُّكَ زَادِي فَانْظُرْ إِلَيَّا
 فَمُوسَى أَسْعَدَ وَعِيسَى أَمَجَّدَ وَأَنْتَ أَسْعَدَ مِنَ الْكُلِّيَّا
 فَأَحْمَدُهُ شَانَ وَنُورُهُ قَدْبَانَ أَتَى بِالْقُرْآنِ بِصِدْقِ النِّيَّا
 مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ مَحَلُّ التَّعْظِيمِ وَأَدْعُو رَبِّي بِحُسْنِ النِّيَّا
 وَرَوْحَ لِلْمَسْعَى وَطُفْ لِي سَبْعَا

وَقَصْدِي أَسْعَى عَلَى عَيْنِيَا
 قَصْدِي أَزُورُهُ أَشَاهِدُ نُورُهُ

وَقُلْ يَا هَادِي تَشَفَّعْ فِيَا
 بِحُرْمَةِ الْأَصْحَابِ وَالْآلِ وَالْأَحْبَابِ

أَقِفْ بِالْأَعْتَابِ وَصَحِّ لِيَا

قَالَ حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَكْرِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَرَادَ
 الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَنْقُلَ نُورَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ❀ حَرَّكَ فِي قَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ

يَتَزَوَّجُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأُمِّهِ أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَخْطُبِي لِي امْرَأَةً
ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَقَدْ وَاعْتَدَالٍ وَبَهَاءٍ وَكَمَالٍ وَحَسَبٍ
وَنَسَبٍ عَالٍ ﴿١﴾ قَالَتْ حُبًّا وَكَرَامَةً يَا وَلَدِي ﴿٢﴾ ثُمَّ
لَمَّا دَارَتْ أَحْيَاءُ قُرَيْشٍ وَبَنَاتِ الْعَرَبِ ﴿٣﴾ فَلَمْ يُعْجِبْهَا
إِلَّا آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ ﴿٤﴾ فَقَالَ يَا أُمَاهُ انْظُرِيهَا مَرَّةً ثَانِيَةً ﴿٥﴾
فَحَضَّتْ وَنَظَرَتْهَا فَإِذَا هِيَ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّي ﴿٦﴾
فَانْقَدَوْهَا أُوقِيَّةً مِنْ فُضَّةٍ وَأُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ﴿٧﴾ وَمِائَةً
مِنْ الْإِبِلِ وَمِثْلَهَا مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَذُبْحٍ وَأَصْلِحِ
طَعَامٍ كَثِيرٍ ﴿٨﴾ لِأَجْلِ عُرْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﴿٩﴾
وَزُفَّتْ لَهُ ثُمَّ اخْتَلَا بِهَا عَبْدُ اللَّهِ فِي خَلْوَةِ الطَّاعَةِ عَشِيَّةً ﴿١٠﴾
وَكَانَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آمَنَةَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ مِنْ
شَهْرِ رَجَبِ الْأَصَمِّ ﴿١١﴾ أَمَرَ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رِضْوَانَ

خَازِنَ الْجَنَانِ أَنْ يَفْتَحَ الْفِرْدَوْسَ * وَنَادَى مُنَادٍ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ النُّورَ الْمَكْنُونِ وَالسَّرَّ
الْمُخْزُونِ الَّذِي يَكُونُ النَّبِيُّ الْهَادِيَ مِنْهُ يَسْتَقِرُّ هَذِهِ
الَّيْلَةَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آمِنَةً الَّذِي فِيهِ يَتِمُّ كَمَالُ خَلْقِهِ
وَيَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
مِنْ دَلَالَةِ حَمَلِ آمِنَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَقَالَتْ
حَمَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَبَّ الْكَعْبَةِ
وَهُوَ إِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا * وَلَمْ يَبْقَ سَرِيرُ
مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا وَأَصْبَحَ
مَنْكُوسًا * وَأَقْبَلَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ هَارِبًا عَلَى وَجْهِهِ

حَتَّى أَتَى عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ * وَصَاحَ صَيْحَةً ، وَرَنَّ
 رَنَةً فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَقَالُوا
 مَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ ؟ قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ السَّفَاكِ الْهَتَاكِ
 الَّذِي تُقَاتِلُ مَعَهُ الْأَمْلَاكُ أَهْلِكْنَا حِينَ حَمَلَتْ هَذِهِ
 الْمَرْأَةُ يَعْنِي أَمْنَةَ * قَالَ وَحَسَدُوهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ
 مَكَّةَ وَمَاتَ مِنْهُنَّ مِائَةُ امْرَأَةٍ حَسِرَةً وَأَسْفَا عَلَيْهِ * لَمَّا
 فَاتَتْهُنَّ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ فِي صُحْبَةِ أَمْنَةَ *
 وَالنُّورُ يَتَلَأَلُ فِي جَبْهَتِهِ وَفَرَّتْ وَحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى
 وَحُوشِ الْمَغْرِبِ بِالْبِشَارَاتِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبَحَارِ
 يَبْشُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا * وَلَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ حَمَلِهِ نِدَائٌ
 فِي الْأَرْضِ وَنِدَائٌ فِي السَّمَاءِ * أَنْ أَبْشُرُوا فَقَدْ آتَى أَنْ
 يَظْهَرَ أَبُو الْقَاسِمِ * مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
 مِمُّونًا مُبَارَكًا وَمِنْ عَجَائِبِ وَلَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ :
كَانَ يَهُودِيٌّ قَدْ سَكَنَ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ
فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
هَلْ وُلِدَ اللَّيْلَةُ فِيكُمْ مَوْلُودٌ ❀ قَالُوا لَا نَعْلَمُ ❀ قَالَ أَنْظِرُوا
فَإِنَّهُ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِلَامَةٌ
فَانْصَرَفُوا فَسَأَلُوا فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ غُلَامٌ ❀ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ مَعَهُمْ إِلَى أُمِّهِ
فَأَخْرَجَتْهُ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودِيُّ الْعِلَامَةَ ❀ خَرَّ مَغْشِيًا
عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ أَمَا وَاللَّهِ لَيَسْطُونَ بِكُمْ سَطْوَةً يَخْرِجُ خَبْرَهَا مِنَ
الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ❀ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : كَانَتْ أَمْنَةُ تُحَدِّثُ وَتَقُولُ ❀ أَتَانِي آتٍ
حِينَ مَرَّ بِي مِنْ حَمَلِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ إِنَّكَ

حَمَلْتُ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ فَإِذَا وَلَدْتُهُ فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا
وَ اكْتُمِي شَأْنَكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ

كُنْ شَفِيعِي يَا إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ

خَيْرَةُ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي

بَعْدَ جَدِّي وَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ

عَبَدَ اللَّهُ غُلَامًا نَاشِئًا

وَقَرِيشٌ يَعْبُدُونَ الْوَثْنَيْنِ

يَعْبُدُونَ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ مَعًا

وَعَلَى طَافِ نَحْوِ الْحَرَمَيْنِ

أُمِّي الزَّهْرَاءُ حَقًّا وَأَبِي

وَارِثُ الْعِلْمِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْنِ

وَالِدِي شَمْسٌ وَأُمِّي قَمَرٌ
وَأَنَا الْكَوْكَبُ وَأَبْنُ الْقَمَرَيْنِ
فِضَّةٌ قَدْ خَلَصَتْ مِنْ ذَهَبٍ
وَأَنَا الْفِضَّةُ وَأَبْنُ الذَّهَبَيْنِ
مَنْ لَهُ أَبٌ كَأَبِي حَيْدَرٍ
قَاتِلُ الْكُفَّارِ فِي بَدْرِ حُنَيْنِ
مَنْ لَهُ أُمٌّ كَأُمِّي فَاطِمَةُ
بُضْعَةُ الْمُخْتَارِ قِرَّةُ كُلِّ عَيْنِ
مَنْ لَهُ عَمٌّ كَعَمِّي جَعْفَرُ
ذِي الْجَنَاحَيْنِ صَاحِبُ النَّسَبَيْنِ
مَنْ لَهُ جَدٌّ كَجَدِّي الْمُصْطَفَى
سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ نُورُ الظُّلُمَتَيْنِ

نَحْنُ أَصْحَابُ الْعَبَا خَمْسَتُنَا
قَدْ مَلَكْنَا شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبِينَ
نَحْنُ جَبْرِيلُ غَدَا سَادُسُنَا
وَلَنَا الْكُعْبَةُ ثُمَّ الْحَرَمِينَ
عُصْبَةُ الْمُخْتَارِ قُرُّوا أَعْيُنَا
فِي غَدٍ تُسْقَوْنَ مِنْ كَيْفِ الْحُسَيْنِ

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُظْهِرَ
خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ * وَصَفَوْتُهُ مِنْ عِبَادِهِ * وَأَنْ يُنِيرَ
الْأَرْضَ بَعْدَ ظُلَامِهَا * وَأَنْ يَغْسِلَهَا مِنْ دَنَسِهَا
وَأَثَامِهَا ، وَيُزِيلَ طَوَاغِيتَهَا وَأَصْنَامَهَا * نَادَى طَاوُسُ
الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَوَاتِ
وَعِنْدَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِي جَنَّةِ
الْمَأْوَى * أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ الْكَرِيمَ قَدْ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَتَفَدَّتْ

حِكْمَتُهُ وَأَنَّ وَعْدَهُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مِنْ إِظْهَارِ الْبَشِيرِ
 النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ * الشَّافِعِ الْمُشَفِّعِ فِي الْيَوْمِ الْعَسِيرِ
 الَّذِي يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ * صَاحِبِ
 الْأَمَانَةِ وَالْذِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ * وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 حَقَّ جِهَادِهِ * وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ وَنُورِ اللَّهِ
 فِي بِلَادِهِ * قَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيِّينَ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ *
 وَسَمَّاهُ أَحْمَدًا وَمُحَمَّدًا وَطَهُ وَبَس * وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي
 الْمُذْنِبِينَ * وَنَسَخَ بِدِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ كُلَّ دِينٍ * صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّتِ
 الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَفُتِحَتْ
 أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَأَيَّنَعَتْ أَشْجَارُ
 الْجَنَّةِ وَأَزْهَرَتْ بِالنَّبَاتَاتِ وَتَعَطَّرَتْ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ *
 وَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِاللُّغَاتِ وَانْفَقَتِ الْأَنْهَارُ بِالْخُورِ

وَالْأَغْصَانِ وَالْأَلْبَانِ * وَتَرَنَّمَتِ الْأَطْيَارُ عَلَى الْأَغْصَانِ
مَوْحِدَةً بِتَقْدِيسِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ * وَضَجَّتِ الْأَمْلاَكُ
بِالْإِسْتِبْشَارِ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا دَامَ الْمَلِكُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ، وَرُفِعَتِ الْحُجُبُ
وَالْإِسْتَارُ ، وَتَجَلَّى لَهُمْ عِلَامُ الْغُيُوبِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ كَشَّافُ الْكُرُوبِ * قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ جِبْرَائِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى
الْأَرْضِ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَتَفَرَّقُونَ فِي
الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْجَزَائِرِ وَالْبِحَارِ وَسَائِرِ
الْأَقْطَارِ حَتَّى بَشُرُوا أَهْلَ الْأَرْضِ السَّابِعَةَ السُّفْلَى
وَمُسْتَقَرَّ الْحَوَاتِ فَمَنْ عِلِمَ اللَّهُ مِنْهُ الْقَبُولَ ، جَعَلَهُ تَقِيًّا نَقِيًّا
ظَاهِرًا زَكِيًّا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمَقْبُولِينَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
صَلُّ عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيِّ الرِّسَالَةِ وَبِحَجْرِ الْوَفَا
وَمَنْ أُنْجِبَ الْأَمْرَ هَذَا الْخَفَا

وَهَذَا الظُّهُورَ لِأَهْلِ الْوَفَا

وَمَا فِي الْوُجُودِ سِوَى وَاحِدٍ

وَلَكِنْ تَكْدَّرُ لِمَا صَفَا

وَأَصْلُ جَمِيعِ الْوَرَى نُقْطَةٌ

عَلَى عَيْنٍ أَسْرِبَتْ أَحْرُفًا

وَتِلْكَ الْحُرُوفُ غَدَّتْ كَلِمَةً

فَكَانَتْ مَشُوقَ الْحَشَى الْمُدْنَفَا

وَأَنْ قُلْتَ لَا شَيْءَ قُلْنَا نَعَمْ

هُوَ الْحَقُّ وَالشَّيْءُ فِيهِ اخْتَفَا

وَإِنْ قُلْتَ شَيْئًا يَقُولُ الَّذِي
لَهُ الْحَقُّ أَثَبْتَ كَيْفَ أَنْتَفَا
وَضَجَّ الْحُسُودُ وَلَمْ يَتَّذِ
وَلَامَ الْعَذُولُ وَمَا أَنْصَفَا
وَقَدْ حَالَ يَبْنُوكَ يَا عَاذِلِي
وَبَيْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَعْرِفَا
وَأَيْنَ ضُلُوعِي الَّتِي فِي لَظِي
وَأَيْنَ زَفِيرِي الَّذِي مَا أَنْطَفِي
وَأَيْنَ دُمُوعِي تِلْكَ الَّتِي
تَسِيلُ وَجْفَتِي الَّذِي مَا غَفَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُحِبِّينَ لَا
يَرَوْنَ النِّعَمَ بغيرِ الْجَفَا

فَهَلَّا رُوَيْدًا كَأَنِّي أَمْرُو
تَرَكَتُ سَلَوَى لِمَنْ عَنَفَا
وَحَلَفْتُ خَلْفِي جَمِيعَ الْوَرَى
وَقَلْبِي عَلَى قَلْبِهِ أَشْرَفَا
وَلَمَّا شَرِبْتُ كُؤُسَ الْهَنَا
وَذُقْتُ الْمُدَامَةَ وَالْقَرْقَفَا
أَزِيلَتْ صِفَاتِي فَلَا وَصْفَ لِي
عُيُونِي أَضَاءَتْ بِمَنْ آخَتْنِي
فَمَا أَنَا إِلَّا هَيُولُ الْوَرَى
وَلَمْعَةُ نُورٍ مِنَ الْمُصْطَطَفَى
خَلِيلِي قَوْمًا بَنَا لِلْجَمَى
عَسَانَا نَرَى الْأَشْأَ الْأَهِيَفَا

وَعُوجًا عَلَى سَفْحِ تِلْكَ اللَّوَى
وَلَا بُدَّ لِي جِئْتُ دَارَ سَلَمَى قَفَا
فَإِنِّي مَشُوقٌ كَثِيرُ الْجَوَى
عَسَى الْحُبُّ بِالْوَصْلِ أَنْ يَعْطِفَا

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صِفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : اعْلَمْ أَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ * وَسَيِّدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ *
وَالَّذِي كَانَ نَبِيًّا وَآدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ * رُؤُوفٌ
بِالْمُؤْمِنِينَ شَفِيعٌ بِالْمُذْنِبِينَ * وَرَسُولٌ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ * كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ * مَا كَانَ
مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ
النَّبِيِّينَ * صَاحِبُ الْخَوْضِ الْمَوْرُودِ * وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ

وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ * وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ
إِمَامُ هَاشِمِيٍّ وَرَسُولُ قُرَيْشِيٍّ * وَنَبِيٌّ حَرَمِيٍّ * مَكِّيٍّ
مَدَنِيٍّ أَبْطَحِي تِهَامِيٍّ * أَصْلُهُ آدَمِيٍّ * وَفِرْعَوْنِيٍّ زَارِيٍّ
وَحَسْبُهُ إِبْرَاهِيمِيٍّ * وَنَسَبُهُ إِسْمَاعِيلِيٍّ * وَشَخْصُهُ عَلَوِيٍّ
وَنُورُهُ قَمَرِيٍّ * وَلِسَانُهُ عَرَبِيٍّ * وَقَلْبُهُ رَحْمَانِيٍّ . وَبَقْعَتُهُ
حِجَازِيٍّ . رَسُولُ الثَّقَلَيْنِ . لَا بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا
بِالْقَصِيرِ الدَّانِي . أَبْيَضُ اللَّوْنِ مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ . أَقْنَى
الْأَنْفِ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ أَزْجُ الْحَاجِبَيْنِ . أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
بَرَّاقُ الْجَبَيْنِ أَكْجَلُ الْمُقَلَّتَيْنِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ عَظِيمُ الْمُنْكَبَيْنِ
إِشْنُ الْكَفَّيْنِ قَامَتُهُ أَبِينُ الْقَامَتَيْنِ إِذَا قَامَ مَعَ النَّاسِ أَمَّهُمْ
بِالْقِيَامِ وَإِذَا مَشَى مَعَهُمْ كَأَنَّهُ سَحَابٌ مُظِلٌّ بِالْغَمَامِ ، عَلَيْهِ
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . نَبِيُّ الْحَرَمَيْنِ .
صَاحِبُ قَابِ قَوْسَيْنِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ عَلِيٍّ الْهَمَّةِ شَفِيعُ الْأُمَّةِ

وَاضِحُ الْبَيَانِ فَصِيحُ اللِّسَانِ طَيِّبُ الْعَرَقِ جَمِيلُ الذِّكْرِ
جَلِيلُ الْقَدْرِ حَسَنُ الْخَلْقِ جَمِيلُ الْخَلْقِ حَدِيدُ الطَّرْفَيْنِ
لَا حِجَابَ لَهُ : أَجْمَلُ الْأَنَامِ حُلُوُ الْكَلَامِ مُبْدِئُ السَّلَامِ
رُكْنُ الْإِسْلَامِ رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْمَلِكِ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ❀ مُبْطِلُ الْبِدَائِعِ وَمُظْهِرُ الشَّرَائِعِ ❀
نَاسِخُ الْمَلَالِ وَفَاتِحُ الدُّوَلِ ❀ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَاسِعُ الصَّدْرِ دَائِمُ
الْبِكَاءِ كَثِيرُ الذِّكْرِ أَمِينُ السَّمَاءِ كَاتِمُ السِّرِّ وَخَاتِمُ
الرُّسُلِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ . لَمْ تَعْبَهُ تَجَلَّةٌ . وَلَمْ تَزِرْهُ صَعْلَةٌ
وَأَخْبَرَ الذُّبُّ عَنْ رِسَالَتِهِ وَالضَّبُّ عَنْ نَبْوَتِهِ وَقَامَ
الْبَرَأقُ إِجْلَالًا لِحُرْمَتِهِ حَتَّى عَادَ إِلَى أَرْكَانِهِ لِهَيْئَتِهِ وَنَبَعَ
الْمَاءُ الطَّهَوْرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى آحْتَاجَ الْعَسْكَرُ إِلَى
مَنَافِعِهِ وَتَكَلَّمَ الْخَصَى فِي يَدِهِ وَنَطَقَ لَهُ الرِّضِيعُ نُطْقًا
بِأَنَّهُ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى حَقًّا حَقًّا . قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ مُوفٍ

بِوَعْدِ اللَّهِ مُشْمَرٌ لِمَرْضَاةِ اللَّهِ مَنْصُورٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 سَاتِرُ الْعَوْرَاتِ وَغَافِرُ الْعَثَرَاتِ قَامِعُ الشَّهَوَاتِ كَاتِمُ
 الْمُصِيبَاتِ * صَوَّامُ النَّهَارِ قَوَّامُ اللَّيْلِ نَاصِرُ الْبَرَّةِ
 وَوَاكِسُ الْكُفْرَةِ وَقَاتِلُ الْخَوَارِجِ وَالْفَجَرَةِ وَكَانَ سَهْلًا
 عِنْدَ الْمَصَاحِفَةِ * عَدْلًا عِنْدَ الْمُقَاسِمَةِ * سَبَاقًا عِنْدَ الْمُعَامَلَةِ
 شُجَاعًا عِنْدَ الْمُقَاتَلَةِ مُفَاجِعُ الشَّيَا قَلِيلُ الضَّحِكِ كَثِيرُ
 التَّبَسُّمِ قَلِيلُ التَّنَعُّمِ شَجِيءُ التَّرْتُّمِ مُشْخِصُ التَّقَدُّمِ * مُحِبُّ
 الْقَوْلِ رَزِينُ الْعَقْلِ عَفِيفُ النَّفْسِ مَدُورُ الْوَجْهِ أَجْعَدُ
 الشَّعْرِ سَوَادُهُ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ * وَشَعْرُهُ نَازِلٌ مَسْرُوحٌ
 مُتَّصِلٌ إِلَى شَحْمَتِي أُذُنِيهِ إِذَا وَفَّرَ وَلَهُ شَعْرَتَانِ فِي جَسَدِهِ
 كَمَا نَهُمَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَلَيْسَ فِي جَسَدِهِ سِوَاهُمَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا وَأَسْمَحُ النَّاسِ
 كَفًّا وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَوْ صَاحَفَهُ وَجَدَ فِي كَفِّهِ رَاحَةً

الْفِرْدَوْسِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَلِيًّا لَهَا ؛ وَإِذَا رَأَيْتَهُ جَالِسًا
 فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ قَدْ طَلَعَ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعِ
 عَشْرَةٍ وَجَبِينَهُ يَتَلَالَا نَوْرًا بِنُورِ النُّبُوَّةِ ❀ كَمَا يَتَلَالَا
 الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا كَرِيمًا قَسِيمًا وَسِيمًا ❀
 وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ وَشَفَقَاتُهُ يَسْطَعُ مِنْهُمَا النُّورُ ❀ وَبَيْنَ
 كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ فِي الدُّنْيَا مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ مَحْمُودٌ عِنْدَ
 اللَّهِ وَمَلَأَتْ كَتِفَهُ وَاسْمُهُ نَذِيرٌ لِأَنَّهُ يَنْذِرُ مِنَ النَّارِ وَاسْمُهُ
 بَشِيرٌ لِأَنَّهُ يَبْشُرُ بِالْجَنَّةِ وَاسْمُهُ سِرَاجٌ لِأَنَّهُ سِرَاجُ أُمَّتِهِ
 وَاسْمُهُ الْمُرْتَضَى لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَيَشْفَعُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَيْهِ أَظْهَرَ
 الْإِسْلَامَ وَنَصَحَ أُمَّتَهُ وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ❀ وَكَانَ
 لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمَرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً

وَكَانَ أَطْوَعُ الْأَنْبِيَاءِ لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ
لَا ثَنَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ
عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ لِأَنَّ هَذِهِ لَا تَكُونُ
إِلَّا لِنَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةَ وَنَعِيمًا
صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

مُحَمَّدٍ بِالْعَهْدِ كَانَ وَفِيَا

أَبْدًا بِمَذْحِ الْهَاشِمِيِّ الْمُمَجَّدَا

طُهُ الَّذِي بِالنَّصْرِ كَانَ مُؤَيَّدَا

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ هَذَا مُحَمَّدٌ

مَنْ قَبْلَ خَلْقِ الْكَوْنِ كَانَ نَبِيًّا

هَذَا الَّذِي قَدَحَنْ جَذَعٌ إِلَيْهِ
وَأَنْقَادَتِ الْأَشْجَارُ شَوْقًا إِلَيْهِ
هَذَا الَّذِي نُورُ الْجَلَالِ عَلَيْهِ
هَذَا الَّذِي بِالْفَضْلِ أَضْحَى عَلَيْهِ
يَا أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ إِنَّكَ تَدْرِي
الذَّنْبَ يَا مَوْلَايَ أَثْقَلَ ظَهْرِي
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ تَشَفَّعْ بوزري
كَيْلَا أَكُنْ فِي الْحَشْرِ عَبْدًا شَقِيًّا

وَأَعْلَمَ يَا أَخِي أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ ❀ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ وَلِيْمَةً
وَدَعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجَابَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ
نَحْوَ الْبَيْتِ الَّذِي دَعَاهُ فَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْوَلِيْمَةِ وَعَدَّ خَطَوَاتِ
مَشْيِهِ فَبَلَغَتْ مِائَةَ خَطْوَةٍ فَأَعْتَقَ صَاحِبُ الْوَلِيْمَةِ مِائَةَ

رَقَبَةً فَقَالَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 قَدْ نَالَ هَذَا الرَّجُلُ خَيْرًا كَثِيرًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ * وَرَوَى
 مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ
 وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَى عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ بِهَا مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَى مِائَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا أَلْفًا
 وَمَنْ صَلَّى عَلَى أَلْفٍ زَادَ أَحْمَ كَتِفُهُ كَتِفِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وَعَظَّمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ؛
 وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ
 أَخِيطُ فِي السَّحَرِ ثَوْبًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَانْطَفَأَ الْمِصْبَاحُ وَسَقَطَتِ الْإِبْرَةُ مِنْ يَدِي فَدَخَلَ عَلَيَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ الْبَيْتُ مِنْ نُورِ
وَجْهِهِ فَوَجَدَتْ الْإِبْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَشَدَّ ضِيَاءَ وَجْهِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ
لِمَنْ لَمْ يَرْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَقُلْتُ : حَبِيبِي وَمَنْ الَّذِي لَمْ
يَرْكَ ؟ قَالَ : الْبَخِيلُ ؛ فَقُلْتُ : حَبِيبِي وَمَنْ الْبَخِيلُ ؟ قَالَ
الَّذِي ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةَ وَنَعِيمًا
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى ذُرِّ الْمَعُونِ
أَحْمَدَ الْهَادِي جَلَّا كُلُّ الْعُيُونِ
يَا رَسُولًا قَدْ عَلَا فَوْقَ الْعَالَا
وَبَنَاهَا الْعَصْرَ فِيهِ وَحَلَا

خَصَّهُ اللَّهُ بِقُرْبٍ وَعُلاَ
وَجَمَالٍ جَلَّ ذَاتٍ وَسَنًا
يَا عَظِيمَ الْجَاهِ عَبْدًا قَدْ أَتَى
خَائِفًا مِنْ سُوءِ فِعْلٍ ثُبَّتَا
فَاحِمِهِ وَأَشْفَعَ بِهِ مِمَّا عَمَا
يَوْمَ لَا مَالٌ وَلَا يَنْفَعُ بَنُونَ
يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْوَعِيدِ
إِنَّ وَزْرِي زَادَ وَالْأَمْرُ شَدِيدُ
كُنْ مُغِيثًا لِي فَقَلْبِي فِي وَعِيدِ
وَأَجْرُ ضَيْفِكَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْجِدْ يَا أَمِينَ
يَا شَفِيعًا فِي غَدٍ لِلذُّنُبِينَ

يا حبيبي إن لي قلباً حزين

يا ملاًذا لاذ فيه الخائفون

قال بعض العلماء رضى الله عنه : من قرأ مولد النبي
صلى الله عليه وسلم في منزل حفت الملائكة ذلك
المنزل سنة كاملة إلى ذلك اليوم الذي قرئ فيه مولد
النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وروى عن أبي الحسن علي
آبن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال إن الدعاء لا يصعد إلى
السماء ولا ينزل إلى الأرض حتى تصل على نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ؛ قالت أمينة لما حملت بحبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم في أول شهر من حملي وهو شهر رجب
الأصم بينما أنا ذات ليلة في لذة المنام * إذ دخل
على رجل مليح الوجه طيب الرائحة وأنواره لائحة *
وهو يقول مرحباً بك يا محمد قالت له من أنت ؟ قال أنا

آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ❊ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ : قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ
 فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَنَفْخِ رِيعَةٍ وَمُضَرٍ ❊ وَلَمَّا
 كَانَ الشَّهْرُ الثَّانِي دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا شَيْثٌ قُلْتُ لَهُ
 مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ التَّوِيلِ
 وَالْحَدِيثِ ❊ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّلَاثُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ
 وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ
 أَنَا إِدْرِيسُ ؛ قُلْتُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ
 بِالنَّبِيِّ الرَّئِيسِ ❊ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الرَّابِعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ
 وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ
 قَالَ أَنَا نُوحٌ ؛ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ
 حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ وَالْفَتْوحِ ❊ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ
 الْخَامِسُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا صَفْوَةَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هُودٌ ؛ قَالَتْ مَا تُرِيدُ
 قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلَتْ بِصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى
 فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ❦ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ السَّادِسُ دَخَلَ عَلَى
 رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ
 أَنْتَ قَالَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ❦ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي
 يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ الْجَلِيلِ ❦ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ
 السَّابِعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 اخْتَارَهُ اللَّهُ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ الذِّي يَحُ ❦
 قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ الرَّجِيحِ
 الْمَلِيحِ ❦ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ
 وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ
 قَالَ أَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ❦ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي
 يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلَتْ بِمَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ❦ وَلَمَّا كَانَ

الشَّهْرُ التَّاسِعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَاتَمَ رُسُلِ اللَّهِ دَنَى الْقُرْبُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ
مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ؑ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ
أُبَشِّرِي يَا أَمِنَةَ فَقَدْ حَمَلْتَ بِالنَّبِيِّ الْمَكْرَمِ وَالرُّسُولِ
الْمُعَظَّمِ ؑ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؑ وَزَالَ عَنْكَ الْبُؤْسُ
وَالْعَنَاءُ وَالسُّقْمُ وَالْأَلَمُ

يَا أَمِنَةَ بُشْرَاكِ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكِ
بِحَمْدِكَ الْحَمْدَ رَبُّ السَّمَاءِ هُنَاكَ
بِالْمُصْطَفَى سَعْدُكَ غَلَبَ لَمَّا حَمَلْتَ فِي رَجَبٍ

وَمَا تَرِينَ مِنْهُ تَعَبٌ ، هَذَا نَبِيُّ زَاكِ

شُعْبَانَ شَهْرُ الثَّانِي بِهِ النَّبِيُّ الْعَدْنَانِي
الثَّالِثُ رَمَضَانَ وَرَبُّكَ أَعْطَاكَ

شَوَّالُ جَاكِ مُسْعِدًا بِحَمَلِكِي مُحَمَّدًا
وَمَا تَرِينَ مِنْهُ رَدَا ضَاءَتْ لَكَ دُنْيَاكِ
ذُو الْقَعْدَةِ أَتَاكِ بِالْوَفَا وَشَرَّفَكَ بِالْمُصْطَفَى
وَرَبُّكَ عَنْكَ عَفَا وَخَصَّكَ وَحَمَّاكِ
ذُو الْحِجَّةِ سَادِسُ شَهْرِكَ لَمَّا حَمَلْتَ بِالزَّكِيِّ
يَا أَمِنَةً يَا بَخْتِيكِ وَرَبُّكَ عَلَاكِ
جَاءَ الْمُحَرَّمُ بِالْهِنَا وَالْقُرْبُ مِنْهُ قَدْ دَنَا
وَمَا تَرِينَ مِنْهُ عَنَا هَذَا نَبِيُّ زَاكِ
وَفِي صَفَرٍ يَأْتِي الْخَبْرُ بِذِي النَّبِيِّ الْمُفْتَخَرِ
مَنْ أَجْلُهُ أَتَشَقُّ الْقَمَرُ نُورُهُ بِكَفَاكِ
وَفِي رَيْعِ الْأَوَّلِ وَلَدَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ
يَا أَمِنَةً تَحْمَلِي لِتَحْمَدِي مَوْلَاكِ

فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ ؛ وَلِدَ النَّبِيُّ الزَّيْنُ
 أَحْمَدُ كَحَيْلِ الْعَيْنِ ؛ مَنْ أَصْلٍ نَسْلٍ زَاكِي
 وَلَدَ النَّبِيُّ مَخْتُونًا ، مُكْحَلًا مَذْهُونًا
 وَحَاجِبٌ مَقْرُونًا ؛ وَحُسْنُهُ وَافَاكِي
 هَذَا نَبِيُّ الْأُمَّةِ ؛ قَدْ جَاءَنَا بِالرَّحْمَةِ
 نَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الْجَنَّةَ ، رَغْمًا عَلَى أَعْدَاكِي
 يَا رَبُّ يَا غَفَّارُ ؛ آغْفِرْ لِدَيِّ الْحُضَارِ
 بِالسَّادَةِ الْأَبْرَارِ ؛ وَالْهَاشِمِيِّ الزَّاكِي
 وَقِيلَ إِنَّ آمِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَبْقَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ إِلَّا وَعَلِمَ بِمَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ جَبَّةٌ صُوفٍ مَضْبُوغَةٌ
 بِدَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانُوا يَجِدُونَ
 عِنْدَهُمْ مَكْتُوبًا فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ إِذَا قَطَرْتَ تِلْكَ الْجَبَّةَ دَمًا

فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْلُودَ وَأَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ الْمَوْلُودُ سَبِيًّا لِتَعْطِيلِ أَدْيَانِهِمْ فَلَمَّا قَطَرَتْ
الْجُبَّةُ دَمًا عَلِمُوا بِمَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ
عَلَى كَيْدِهِ وَأَرْسَلُوا إِلَى الْبُلْدَانِ لِيَعْلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَمْ
يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ❀ وَجَعَلَ
دِينَ الْإِسْلَامِ قَائِمًا بِهِيًّا ؛ وَدِينَ أَهْلِ الْكُفْرِ مَنْكُوسًا
رَدِيًّا ❀ قَالَ الرَّأْوِي فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْقَبُولِ وَالْإِيمَانِ ❀
فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَّهُ سَلْمَانُ فَهَجَرَ الْأَوْطَانَ ؛ وَجَاءَ مِنْ فَارِسَ
لِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ وَأَقْرَبَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِلْمَلِكِ
الرَّحْمَنِ فَأَدْرَكَ مِنَ اللَّهِ مَا تَمَنَّى وَمَا خَابَ سَعْيُهُ وَلَا تَعَنَّى
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْمَانُ مِنَّا ❀ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ
بِأَرْضِ الرُّومِ نَشَقَّهُ الْمَزْكُومُ وَرَحِمَ بِهِ الْمَرْحُومُ ❀ فَأَوَّلُ
مَنْ نَشَقَّهُ بِلَا شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ سَيِّدُ أَهْلِ الرُّومِ صَهْبٌ

نَجَاءَ مُنْقَادَ الزَّمَامِ إِلَى الْإِسْلَامِ ❦ وَفَازَ بِرُؤْيَا خَيْرِ
 الْأَنَامِ ❦ وَنَالَ بِصُحْبَتِهِ كُلَّ الْقَصْدِ وَالْمَرَامِ ❦ وَلَمَّا
 هَبَّ الذَّسِيمُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ أُوَيْسُ الْقَرْنَى
 فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ، فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِلْمُصْطَفَى وَأَمَّنَ بِهِ عَلَى
 بَعْدِ الْوُطَنِ ، وَآثَنَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ الْمُؤْتَمَنُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا جِدُّ نَفْسِ الرَّحْمَنِ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ ❦
 وَمَا كَفَاهُ هَذَا الْوَصْفُ الْأَزْهَرُ حَتَّى خَرَجَ لَهُ الْمُنْشُورُ
 يَبْلُوغُ الْوُطَرِ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى وَسَيِّدِ الْبَشَرِ لِشَانِي الْخُلَفَاءِ
 سَيِّدِنَا عُمَرُ إِذَا رَأَيْتَ أُوَيْسَ الْقَرْنَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا عُمَرُ
 وَاطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي مِثْلِ رِبْعَةٍ
 وَمُضَرٍّ وَلَمَّا هَبَّ الذَّسِيمُ عَلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ
 بِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ الْحَبَشِيُّ فَجَذَبَتْهُ عِنَايَةُ التَّوْفِيقِ بِالتَّصَدِيقِ
 إِلَى الْإِيمَانِ ❦ فَأَعْلَنَ بِالْأَذَانِ وَصَارَ شَاوِيشًا لِدِينِ

الْإِسْلَامِ * وَنَشَرَ الْمُصْطَفَى الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامَ نَحْصَهُ
 النَّبِيُّ التَّهَامِيُّ السَّامِيُّ * بَانَ قَالَ لَهُ يَا بِلَالُ أَنْتَ تَنْشُرُ لِلدِّينِ
 أَعْلَامِي وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي وَمَقَامِي * فَلَا جَلَ ذَلِكَ
 مَا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعَتْ خَشْخَشَةَ نَعْلَيْكَ قُدَامِي * وَلَمَّا
 هَبَّ الذِّبَابُ الْغَامِرُ نَشَقَهُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ * عَامِرٌ فَاهْتَدَى
 إِلَى الْإِسْلَامِ * بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَفَازَ بِتَقْيِيلِ أَقْدَامِ
 سَيِّدِ الْأَنَامِ وَمَاتَ عَلَى مَحَبَّتِهِ مَوْتَ الْكِرَامِ * وَقِصَّتُهُ
 تُخَيِّرُ الْعُقُولَ وَالْأَفْهَامَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لِعَامِرٍ صَنَمًا
 مِنَ الْأَصْنَامِ وَكَانَ لَهُ بِنْتُ مُبْتَلِيَّةٌ بِالْقَوْلَنِجِ وَالْجُذَامِ *
 وَكَانَتْ مُقْعَدَةً فَلَا تَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ وَالْقِيَامَ * وَكَانَ
 عَامِرٌ يَنْصُبُ الصَّنَمَ وَيَضَعُ ابْنَتَهُ أَمَامَهُ وَيَقُولُ هَذِهِ ابْنَتِي
 سَقِيمَةٌ فِدَاؤُهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ شِفَاءٌ فَاشْفِهَا مِنْ بَلَائِهَا
 وَعَافِهَا وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ كَثِيرَةً وَهُوَ يَطْلُبُ مِنْ

الصُّنَمِ حَاجَتُهُ فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ فَلَهَا هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْعِنَايَاتِ
بِالتَّوْفِيقِ وَالْهُدَايَاتِ قَالَ عَامِرٌ لِرَوْجَتِهِ إِلَى مَتَى نَعْبُدُ
هَذَا الْحَجَرَ الْأَصَمَّ الْأَبْكَمَ الَّذِي لَا يَنْطِقُ وَلَا يَتَكَلَّمُ
وَمَا أَظُنُّ أَنَّ عَلَى دِينِ أَقْوَمَ . قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْأَلُكَ
بِنَا سَبِيلًا عَسَى أَنْ نَرَى إِلَى الْحَقِّ دَلِيلًا فَلَا بُدَّ لِهَذِهِ
الْمُشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ إِلَهٍ وَاحِدٍ خَالِقٍ ﴿٢٠﴾ قَالَ فَبَيْنَمَا
هُمَا عَلَى سَطْحِ دَارِهِمَا إِذْ شَاهَدَا نُورًا قَدْ طَبَقَ الْآفَاقَ وَمَلَأَ
الْوُجُودَ بِالضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ ﴿٢١﴾ ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ أَبْصَارِهِمَا
مِنْ بَعْدِ ظُلُمَتِهِمَا لِيَنْتَبِهَا مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِمَا فَرَأَيَا الْمَلَائِكَةَ
قَدْ اصْطَفَتْ وَبِالْبَيْتِ قَدْ حَفَّتْ وَرَأَيَا الْجِبَالَ سَاجِدَةً
وَالْأَرْضَ هَامِدَةً وَالْأَشْجَارَ قَدْ تَمَايَلَتْ ﴿٢٢﴾ وَالْأَفْرَاحَ
قَدْ تَكَامَلَتْ وَسَمِعَا مُنَادِيًا يُنَادِي ؛ قَدْ وُلِدَ النَّبِيُّ الْهَادِي
ثُمَّ نَظَرَا إِلَى الصُّنَمِ بِالنَّظَرِ فَرَأَيَاهُ مِنْكُوسًا وَقَدْ عَلَنَتْهُ

الذَّلَّةُ وَوَأَفْتِ عَلَيْهِ الْعُكُوسَا قَالَ عَامِرُ لَزَوْجَتِهِ
 مَا الْخَبْرُ ❦ قَالَتْ أَنْظُرْ إِلَى الصَّنَمِ بِالنَّظَرِ فَسَمِعَاهُ يَقُولُ
 أَلَا وَإِنَّ النَّبَاَ الْعَظِيمَ قَدْ ظَهَرَ ❦ وَوُلِدَ مِنْ شَرَفِ الْكَوْنِ
 وَأَفْتَحَرَهُ وَهُوَ النَّبِيُّ الْمُنْتَظَرُ الَّذِي يُخَاطِبُهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ
 وَيَنْشِقُّ لَهُ الْقَمَرُ ❦ وَهُوَ سَيِّدُ رِبِيَّةٍ وَمُضَرٍ ❦ فَقَالَ
 لَزَوْجَتِهِ أَتَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ هَذَا الْحَجَرُ فَقَالَتْ آسَأَلُهُ
 مَا اسْمُ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ بِهِ الْوُجُودَ ❦ وَشَرَّفَ
 بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ فَقَالَ أَيُّهَا الْهَاتِفُ الْمُرُودُ ❦
 الْمُتَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ هَذَا الْحَجَرِ الْجَلُودِ الَّذِي نَطَقَ فِي
 هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ مَا اسْمُ هَذَا الْمَوْلُودِ ❦ فَقَالَ اسْمُهُ
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى ابْنُ زَمْرَمٍ وَالصَّفَا ❦ أَرْضُهُ تِهَامَةٌ ؛ بَيْنَ
 كَتِفَيْهِ عَلَامَةٌ ❦ إِذَا مَشَى تَطَلَّاهُ غَمَامَةٌ ❦ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ❦ ثُمَّ قَالَ عَامِرُ لَزَوْجَتِهِ أَخْرِجِي

بِنَا فِي طَلَبِهِ لَنَهْتَدِي إِلَى الْحَقِّ بِسَبِيلِهِ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ
 السَّقِيمَةُ فِي أَسْفَلِ الدَّارِ مَطْرُوحَةً مُقِيمَةً ❀ فَلَمْ يَشْعُرَا
 بِهَا إِلَّا وَهِيَ عَلَى السَّطْحِ قَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا يَا ابْنَتِي
 أَيْنَ الْمَلِكُ الَّذِي كُنْتَ تَجِدِيهِ وَأَيْنَ سَهْرُكَ الَّذِي كُنْتَ
 تُوَاصِيهِ فَقَالَتْ يَا أَبَتُ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ فِي طَيْبِ أَحْلَامِي
 إِذْ رَأَيْتُ نُورًا أَمَامِي وَشَخْصًا قَدْ أَتَانِي فَقُلْتُ مَا هَذَا النُّورُ
 الَّذِي أَرَاهُ وَالشَّخْصُ الَّذِي أَشْرَقَ عَلَى نُورِ سَنَاهُ فَقِيلَ
 لَهَا هَذَا نُورُ وَلَدٍ عَدَنَانَ الَّذِي تَعَطَّرَتْ بِهِ إِلَّا كَوَانَ فَقُلْتُ
 أَخْبِرْنِي عَنْ اسْمِهِ الْمُمَجَّدِ ❀ فَقَالَ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ يَرْحَمُ
 الْعَانِي وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِي فَقُلْتُ وَمَا دِينُهُ فَقَالَ حَنِيفِي
 رَبَّانِي ❀ فَقُلْتُ مَا اسْمُ نَسَبِهِ ❀ فَقَالَ قُرَيْشِي عَدَنَانِي ❀
 فَقُلْتُ لِمَنْ يَعْبُدُ ❀ قَالَ لِلْمُهَيْمَنِ الصَّمَدَانِي ❀ فَقُلْتُ وَمَا
 أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَنَا مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ شُرِفُوا بِجَمَالِهِ

النُّورَانِي * فَقُلْتُ أَمَا تَنْظُرُ إِلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْأَلَمِ
وَأَنْتَ تَرَانِي * فَقَالَ تَوَسَّلِي بِهِ فَقَدْ قَالَ رَبُّهُ الْقَدِيمُ
الدَّانِي * قَدْ أَوْدَعْتُ فِيهِ سِرِّي وَبُرْهَانِي * لَا فَرْجَنَ
بِهِ عَمَّنْ دَعَانِي وَلَا شَفَعَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَنْ عَصَانِي *
فَمَدَدْتُ يَدِي وَبَنَانِي وَدَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ خَالِصِ جَنَانِي *
ثُمَّ مَرَرْتُ بِيَدِي عَلَى وَجْهِهِ وَأَبْدَانِي فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا
صَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ كَمَا تَرَانِي * قَالَ عَامِرٌ لِرَوْحَتِهِ إِنَّ لِهَذَا
الْمَوْلُودِ سِرًّا وَبُرْهَانًا * وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ آيَاتِهِ عَجَبًا
فَلَا قَطْعَنَ فِي مَحَبَّتِهِ أَوْدِيَّةٌ وَرَبًّا فَسَارُوا بِمُحَمَّدٍ وَلِمَكَّةَ
قَاصِدِينَ * إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَدِمُوا عَلَيْهَا فَسَالُوا
عَنْ دَارِ أُمِّهِ أَمِنَةٍ وَطَرَقُوا عَلَيْهَا الْبَابَ * فَبَادَرَتْ
بِالْجَوَابِ * فَقَالُوا لَهَا أَرَيْنَا جَمَالَ هَذَا الْمَوْلُودِ *
الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ بِهِ الْوُجُودَ وَشَرَّفَ بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ *

فَقَالَتْ لَنْ أُخْرِجَهُ لَكُمْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ *
فَقَالُوا نَحْنُ قَدْ فَارَقْنَا فِي حُبِّهِ أَوْطَانَنَا وَتَرَكَنَا دِينَنَا وَأَدْيَانَنَا
لِنَرَى جَمَالَ هَذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مِنْ قَصْدِهِ لَا يَخِيبُ
فَقَالَتْ إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ رُؤْيَاهُ فَأَمْهَلُوا وَاصْبِرُوا
عَلَى سَاعَةٍ وَلَا تَعْجَازُوا * ثُمَّ إِنَّهَا غَابَتْ سَاعَةٌ وَقَالَتْ لَهُمْ
ادْخُلُوا فَدَخَلُوا فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ الْمُسَكَّرُ وَالرَّسُولُ
الْمُعَظَّمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَلَمَّا رَأَوْا أَنْوَارَ الْحَبِيبِ ذَهَلُوا
وَهَلَلُوا وَكَبَرُوا ثُمَّ كَشَفُوا عَنْ وَجْهِهِ الْبُظَاءَ فَأَشْرَقَ نُورُ
ضِيَائِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَطَلَعَ عَمُودُ مِنْ نُورٍ وَجْهَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَصَاحُوا
وَشَهِقُوا وَكَادُوا أَنْ يَزْهَقُوا ثُمَّ قَبَّلُوا أَقْدَامَهُ وَانْكَبَرُوا
عَلَيْهِ وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرْضَى
مَرْضًى عَلَى صَاحِبِيهِ وَخَتَنِيهِ * ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ آمِنَةُ
أَسْرِعُوا بِالْخُرُوجِ فَإِنَّ جَدَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَلَدَنِي الْأَمَانَةَ

أَنْ أُخْفِيَهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَأَكْتُمُ شَأْنَهُ * نَخْرَجُوا مِنْ
عِنْدِ الْحَبِيبِ وَفِي قُلُوبِهِمْ نَارٌ وَلَهَيْبٌ * ثُمَّ وَضَعَ عَامِرٌ
يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْ عَقْلِهِ وَلَبَّاهُ ثُمَّ صَاحَ وَقَالَ
رُدُونِي إِلَى بَيْتِ آمَنَةٍ وَأَسْأَلُوهَا أَنْ تُرِنِّي جَمَالَهِ ثَانِيًا فَرَجَعُوا
إِلَى بَيْتِ آمَنَةٍ فَدَخَلُوا فَلَمَّا رَأَوْهُ بَادَرَهُ إِلَيْهِ وَانْكَبَّ عَلَى
قَدَمَيْهِ ثُمَّ شَهَقَ عَامِرٌ شَهَقَةً وَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ فَعَجَّلَ اللَّهُ
بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ * فَوَاللَّهِ هَذِهِ أَحْوَالُ الْمُحِبِّينَ
وَالْعَاشِقِينَ * وَهَذِهِ وَاللَّهِ صِفَاتُ الصَّادِقِينَ فَيَا أَيُّهَا
الْحَبِيبُ اسْمَعْ صِفَاتِ هَذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مَلَأَ الْكَوْنَ
عِزًّا وَجَمَالًا وَأَضْحَى نُورَهُ فِي الْآفَاقِ يَتَلَلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا

حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمًا

يَا رَاحَةَ الْأَرْوَاحِ طَابَتْ بِكُمْ أَفْرَاحِي
أَنْوَارُكُمْ لَوْ لَا حَتَّ تَغْنَى عَنْ الْمِصْبَاحِ
الْهَاسِمِي التُّهَامِي ، مَبْعُوثٌ لِلْأَنَامِ
صَلَّى عَلَيْهِ مَدَامِي ؛ تَأَقَّ مِنْهُ الْفَلَاحِي
السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ خُلَاصَةُ الْأَخْيَارِ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ صَلَّ عَلَيْهِ يَا صَاحِي
مَنْ بَعْدَهُ الشَّفِيقِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِي
مَنْ فَازَ بِالتَّصَدِيقِي لَصَاحِبِ الْإِنْجَاحِي
الثَّانِي الْفَارُوقُ ؛ مُجْرَى الْحَقُوقِ
قَدْ طَهَّرَ الطُّرُوقُ ؛ بَعْدَ السَّلَاحِي
ثَالِثُهُمُ ذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ قُرَّةَ الْعَيْنِ
صَهْرُ التُّهَامِي الزَّيْنِ مَنْ فَاقَ عَلَى الْمِصْبَاحِي

وَالرَّابِعُ الْوَلِيُّ يُكْنَى بِالرُّضَى
سَيِّدُنَا عَلِيٌّ ؛ لِبَابِ خَيْبَرٍ دَاحِي
أَشْبَاهُ السَّبْطَيْنِ ؛ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَالزُّهْرَةَ عَيْنُ الْعَيْنِ ؛ كَرِيمَةُ النَّصَاحِي
وَالطَّلْحَةَ وَالزُّيْرَ ، مَنْ وَصَفَا بِالْخَيْرِ
فَبِهِمْ يَزُولُ الضَّرُّ ؛ وَتَكْثُرُ الْأَفْرَاحِي
وَالسَّعْدُ وَالسَّعِيدُ ، وَأَبْنُ عَوْفٍ الْمَجِيدُ
لَا سِوَا الرَّشِيدِ ؛ عَبِيدَةُ الْجَرَاحِي
يَا رَبُّ بِالْآيَاتِ ؛ بِسَيِّدِ السَّادَاتِ
أَدْخَلْنَا فِي الْجَنَّاتِ ؛ يَا مَنْ هُوَ الْمُنَاحِي
يَا رَبُّ بِالْقُرْآنِ ؛ بِسَيِّدِ الْأَكْوَانِ
أَدْخَلْنَا فِي الْجَنَّاتِ ؛ يَا مَنْ هُوَ الْفَتَّاحِي

قَالَ الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ ربيعِ
 الْأَوَّلِ * حَصَلَ لِأُمِّهِ مِنْهُ السُّرُورُ وَالْهَنَاءُ * وَفِي اللَّيْلَةِ
 الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِذِيْلِ الْمُنَى * وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لِأَمْنَةٍ
 يَا أَمْنَةُ حَانَ وَقْتُ مَنْ يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَبِشُكْرِنَا * وَفِي
 اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ أَمْنَةُ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مُعَلَّنًا *
 وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ أَمْنَةُ فِي مَنَامِهَا الْخَلِيلَ * وَهُوَ
 يَقُولُ أَبْشِرِي بِهَذَا النَّبِيِّ الْجَلِيلِ : صَاحِبِ النُّورِ وَالْبَهَاءِ
 وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالشَّانِ * وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ ظَهَرَتْ
 الْأَنْوَارُ فِي الْأَقْطَارِ لِصَاحِبِ الْمَدْحِ وَالشَّانِ * وَفِي اللَّيْلَةِ
 السَّابِعَةِ حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَ أَمْنَةٍ فَمَا فَرَّ عَنْهَا الْفَرَحُ
 وَلَا وَنَا * وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى لِسَانُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ
 وَالْهَنَاءِ وَقَالَ قَدْ قَرُبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا * وَفِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ

نَادَى مُنَادَى اللَّطْفِ مِنْ سَاحَةِ الْعُطْفِ فزال عنها
 الهمُّ والعناء * وفي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ اسْتَبَشَرَ الْخَفِيفُ
 وَمِنِي * وفي اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَ تَبَاشَرَ بِمِيلَادِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَاءِ * وفي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ قَالَتْ آمَنَةٌ وَكَانَتْ
 لَيْلَةً مُقْمَرَةً وَلَيْسَ فِيهَا ظِلَامٌ * وكان عَبْدُ الْمُطَلِّبِ قَدْ
 أَخَذَ أَوْلَادَهُ وَأَنْطَلَقَ نَحْوَ الْحَرَمِ يُصَلِّحُ مَا تَهَدَّمُ مِنْ
 جُدْرَانِهِ * ولم يبقَ عِنْدِي أَحَدٌ لَأُتِيَ وَلَا ذَكَرُ فَبَكَيْتُ
 عَلَى وَحْدَتِي وَقُلْتُ وَأَوْحَدَتَاهُ لَا امْرَأَةً تَعَضُّدُنِي ؛ وَلَا خِلًّا
 يُؤَانِسُنِي ، وَلَا جَارِيَةً تَسُدُّنِي ، قَالَتْ آمَنَةُ ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى
 رُكْنِ الْمَنْزِلِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَنْشَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ
 طَوَالَ كَانِهِنَّ الْأَقْمَارُ ، وَقَدْ غَشِيَتْهَا الْأَنْوَارُ مُتَأَزِرَاتٍ
 بِأَزْرِ بَيْضٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْ أَرْدِيَتِهِنَّ كَانِهِنَّ مِنْ بَنَاتِ

عَبْدِ مَنْافٍ فَتَقَدَّمَتِ الْأُولَى مِنْهُنَّ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ
يَا أَمْنَةُ وَقَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَنَحْرُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ثُمَّ
جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا حَوَاءُ
أُمِّ الْبَشَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُنَّ وَقَالَتْ
مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمْنَةُ وَقَدْ حَمَلْتَ بِالطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالْعِلْمِ
الزَّاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ وَالسِّرِّ الظَّاهِرِ
ثُمَّ جَلَسَتْ عَنْ شِمَالِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا سَارَةُ
امْرَأَةُ الْخَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا * ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّلَاثَةُ مِنْهُنَّ
وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمْنَةُ وَقَدْ حَمَلْتَ بِالْحَبِيبِ الْأَسْنَى
صَاحِبِ الْمَدْحِ وَالشَّنَا * ثُمَّ جَلَسَتْ مِنْ وَرَائِي
ظَهْرِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا آسِيَةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الرَّابِعَةُ مِنْهُنَّ وَهِيَ أَكْثَرُهُنَّ
هَيْبَةً وَأَحْسَنُهُنَّ بَهْجَةً وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمْنَةُ وَقَدْ حَمَلْتَ

بصاحب البراهين والمعجزات والآيات والدلالات
سيد أهل الأرض والسموات عليه من الله تعالى أفضل
الصلوات وأكمل التسليمات ثم جلست بين يدي وقالت
يا أمنة ألقى بنفسك على وميلي بكلك إلى فقلت لها من
أنت ؟ قالت أنا مريم بنت عمران ؛ رضى الله عنها نحن
دائيتك وقوايل المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت أمنة
فاستأنست بهن وجعأت أنظر إلى الأشباح وهم يدخلون
على أفواجا ونظرت إلى منزلى فإذا هو قد اعتكر على
بأصوات مشتهات ولغات مختلفات الغالب عليها
السريانية ❀ قالت أمنة ثم نظرت في تلك الساعة فإذا
الشهب يتطيرون يمينا وشمالا ثم إن الله الكريم أمر الأمين
جبرائيل عليه السلام ؛ أن ياجبرائيل صفّ راح الأرواح
في أقداح الشراب ؛ يارضوان زين الكواعب الأتراب

وَأَفْتَحْ نَوَافِحَ الْمَسْكِ الزَّكِيَّةِ لِظَهْوَرِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ ❀
يَا جِبْرَائِيلُ أَنْشُرْ سَجَّادَاتِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ لِصَاحِبِ
النُّورِ وَالرَّفْعَةِ وَالْإِتِّصَالِ ❀ يَا جِبْرَائِيلُ مِنْ مَالِكًا أَنْ
يُعَاقَ أَبْوَابَ النَّيْرَانِ ❀ يَا جِبْرَائِيلُ قُلْ لِرِضْوَانٍ أَنْ يَفْتَحَ
أَبْوَابَ الْجَنَانِ ❀ يَا جِبْرَائِيلُ الْبَسْ حُلَّةَ الرِّضْوَانِ ❀
يَا جِبْرَائِيلُ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ
وَالْمُقَرَّبِينَ وَالْمَكْرُوبِينَ وَالْخَافِينَ ❀ يَا جِبْرَائِيلُ نَادِ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرْضِ قَدْ آنَ أَوَانُ
اجْتِمَاعِ الْمَحَبِّ وَالْمَحْبُوبِ وَالطَّالِبِ بِالْمَطْلُوبِ ❀ فَاثْمَلْ
الْأَمِينَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ جَلَّ
جَلَالُهُ وَأَوْقَفَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ وَأَحْدَقُوا بِالْحَرَمِ ❀
وَأَجْنَحَتْهُمْ كَانَهَا سَحَابَةٌ يَبْضَاءُ كَافُورِيَّةٍ ❀ فَتَرَمَّتِ الْأَطْيَارُ
وَحَنَّتِ الْوُحُوشُ مِنَ الْقَفَارِ ❀ كُلُّ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ

الجبار ﴿قَالَتْ آمِنَةٌ فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِي فَرَأَيْتُ
قُصُورَ بَصَرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ﴿وَرَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ
مَنْصُوبَاتٍ ، عَلَمًا بِالْمَشْرِقِ وَعَلَمًا بِالْمَغْرِبِ وَعَلَمًا عَلَى سَطْحِ
الْكَعْبَةِ ﴿قَالَتْ آمِنَةٌ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَإِذَا أَنَا بِطَائِفَةٍ مِنْ
الطُّيُورِ مَنَاقِيرُهُمْ حُمْرٌ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَأَجْنَحَتُهُمْ كَالْجَوْهَرِ
الْأَبْيَرِ فَتَنَزَّلُوا فِي حَجَرَتِي لَوْ لَوْ وَأَمَرْنَا ثَمَّ وَقَفَّتِ الطُّيُورُ
يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى حَوْلِي وَأَنَا أُطْلِقُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ
وَالْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ عَلَيَّ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا وَبِأَيْدِيهِمْ مَبَاخِرُ
مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ وَفَضَّةٍ بَيْضَاءَ وَأَطْلَقُوا النَّدَّ وَالْعُودَ وَالْعَنْبَرَ
وَالْبَخُورَ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الرَّسُولِ
الْمُسَكَّرِ وَالْحَبِيبِ الْمُنْفَخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ وَعَظَّمَ
قَالَتْ آمِنَةٌ وَانْتَشَرَ الْقَمَرُ فَوْقَ رَأْسِي كَالْحَيَمَةِ وَأَصْطَفَّتِ
النُّجُومُ عَلَى رَأْسِي كَالْقَنَادِيلِ الْبَهِيَّةِ ، وَإِذَا أَنَا بِشَرْبَةِ

يَيْضَاءَ كَافُورِيَّةٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ
وَالْعَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ؛ وَكَانَ قَدْ لَحِقَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ
فَتَنَاوَلْتُهَا وَشَرِبْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَلَذَّ مِنْهَا وَأَضَاءَ عَلَى مِنْهَا
نُورٌ عَظِيمٌ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِطَيْرٍ أَيْضٌ قَدْ دَخَلَ عَلَى
فِي حُجْرَتِي ثُمَّ مَرَّ بِجَنَاحِيهِ عَلَى قُوَادِي

الصلوة عليك السلام عليك	من باب السلام
الصلوة عليك السلام عليك	في جنح الظلام
الصلوة عليك السلام عليك	يا مظلّل بالغمام
الصلوة عليك السلام عليك	يا نسل الكرام
الصلوة عليك السلام عليك	يا نسل الذّيحى
الصلوة عليك السلام عليك	ذا الدين الصحيحى
الصلوة عليك السلام عليك	ذا العلم الرجيحى
الصلوة عليك السلام عليك	ذا النطق الفصيحى

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	ذُو الْوَجْهِ الصَّبِيحِي
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	طَهَ يَا مُؤَيَّدَ
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	طَهَ يَا مُمَجِّدَ
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا مَهْدِي وَهَادِي
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدَ
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا زَيْنَ الْبِلَادِ
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا زَيْنَ الْقِيَامَةِ
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا نُورَ الْعِبَادِ
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	مُظْهِرَ الرِّشَادِ
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا نَسْلَ الْخَلِيلِ
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ بَابِ السَّلَامِ

هذا دعاء المولد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، اللهم إنا قد حضرنا
مولد نبيك وصفوتك من خلقك فأفرض علينا
ببركتيه خلع العز والتكريم ؛ وأسكننا بجواره
جنات النعيم ؛ وامتّعنا بالنظر إلى وجهك الكريم ،
وأجرنا من عقابك الأليم ، بفضلك وجودك وكرمك
يا أرحم الراحمين ، اللهم إنا نسألك بحاج المصطفى وبآله
أهل الصدق والوفا ؛ وبصحبه الأبرار والشرفاء ، كن لنا

عَوْنًا وَمُعِينًا وَمُسَعِفًا وَبَوْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ قُصُورًا وَغُرَفًا
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ، وَآلِهِ الْأَخْيَارِ ، أَنْ
تُكَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارَ ، وَتُنَجِّنَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَافِ
وَالْأَخْطَارِ ، وَتَقْبَلَ مِنَّا مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ يَسِيرِ أَعْمَالِنَا فِي السَّرِّ
وَالْإِجْهَارِ ؛ وَآغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّكَ عَزِيزٌ غَفَّارٌ ؛ بَلِّغْ
اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قُرِئَ بِتَمَامِهِ وَكَمَالِهِ مِنْ هَذِهِ
الْقِرَاءَةِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ زِيَادَةً فِي شَرَفِ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ فِي شَرَفِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَآلِ
بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
وَالْإِلَى رُوحِ أَيْبِنَا آدَمَ وَأُمْنَا حَوَاءَ وَمَا تَنَاسَلَ مِنْهُمَا مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَصَدَقَةٌ
جَارِيَةٌ مِنْ جَنَابِهِ الْمُكَرَّمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﷺ إِلَى
رُوحِ مَنْ كَانَتْ التَّلَاوَةُ الشَّرِيفَةُ لِأَجْلِهِمْ وَسَبِيهِمْ

وَجِهَتِهِمْ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنَّْا خَاصَّةً * وَعَلَى قُبُورِهِمْ
مِنْكَ نُورٌ نَازِلٌ مَوْلَانَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * أَوْصِلِ اللَّهُمَّ ثَوَابَ
هَذِهِ التَّلَاوَةِ مِنَّْا إِلَيْهِمْ * وَاجْعَلْهُ نُورًا نَازِلًا عَلَيْهِمْ
وَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتِيهِمْ * وَأَفْسَحِ اللَّهُمَّ لَهُمْ فِي
قُبُورِهِمْ ، مَدَّ بَصَرِيهِمْ ، وَارْحَمْنَا إِذَا سِرْنَا إِلَيْهِمْ ، كَذَلِكَ
اللَّهُمَّ لَهُمْ وَلِجَاوِرِهِمْ وَلِسُكَّانِ تَرْبِهِمْ وَلِسَائِرِ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ؛
وَلَنَا وَلِوَلَدِنَا وَأُسْتَاذِينَا وَأُسْتَاذِ أَسْتَاذِينَا * وَمَشَايِخِنَا
وَمَشَايِخِ مَشَايِخِنَا وَلِمَنْ عَلَّمَنَا * وَلِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَلِمَنْ لَهُ
حَقُّ الدُّعَاءِ عَلَيْنَا * وَلِمَنْ أَوْصَانَا وَأَوْصَيْنَاهُ بِدُعَاءِ
الْخَيْرِ وَلِعَبِيدِكَ الْحَاضِرِينَ السَّامِعِينَ * وَابْكَافَةِ أَهْلِ
الْإِيمَانِ أَجْمَعِينَ * وَحَرِّمْنَا عَلَى النَّارِ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ .
وَأَدْفَعْ عَنَّا شَرَّ الظَّالِمِينَ * بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(تم)